في الجنوب وحماية ابنائه ، فأصبح الواقع الخطير المرير يتطلب قيام قوة ردع دولية بهذا الواجب الملح في المحافظة على حدود لبنان · وليس من مصلحة احد ان يتوانى في المطالبة به ··· فالقوات الدولية اصبحت محيطة باسرائيل في كافة حدودها مع سوريا ومصر والاردن ، واصبحت الحاجة ملحة بحيث يمتد هذا الحزام الامني الدولي في الارض العربية فيشمل حدود لبنان » (٨٢) ·

والملاحظة الثالثة هي ان السابقة المصرية ، اي قبول مصر بالقوات الدولية بعد العدوان الثلاثي ،بقيت حتى معركة اكتوبر ١٩٧٣ ، المثال المفضل الذي يستند اليه معظم المنادين بفكرة البوليس الدولي في لبنان · وبعد المعركة المذكورة اقلع الجميع تقريبا عن الاتيان على ذكرها وراحوا ، من وقت الى اخر، وبشيء من الخجل ، يطالبون بالتشبه بسوريا التي رضيت بتمركز القوات الدولية في الجولان · ولعل السبب في اغفال كل حديث عن السابقة المصرية يكمن في ان القوات الدولية لم تتمكن ، خلال عامي ١٩٦٧ و ١٩٧٣ ، من منع الصدام بين الطرفين المتنازعين ·

الملاحظة الرابعة هي ان انصار القوات الدولية كانوا ، في البداية ، يعتبرون ان وجود هذه القوات على الحدود لا يتناقض مع العمل الفدائي والتسلل الى الارض المحتلة · ولكنهم غيروا موقفهم مؤخرا وراحوا يؤكدون على ان وجود الفدائيين على الارض اللبنانية يتنافى مع نصوص الهدنة ويعطي اسرائيل ذريعة لمهاجمة لبنان ويجرد القوات الدولية من كل فعاليتها ·

والملاحظة الاخيرة هي ان العميد اده لم يتخل حتى اليوم عن موقفه من القوات الدولية ، الا ان حماسته لهذا الامر قد عرفت حالات من الارتفاع والهبوط ولعل السبب في ذلك يعود الى التغيرات والتقلبات والتطورات التي كانت تعتري مواقفه من العهود والحكومات المتعاقبة · ثم ان الدوافع والمبررات التي كانت تدعوه الى المطالبة بهذه القوات كانت تختلف باختلاف الظروف والاحداث · ففي ١٢ـ١ـ١٩٦٥ ، بحثت لجنة الشؤون الخارجية النيابية موضوع روافد نهر الاردن ، فتقدم العميد باقتراح استدعاء بوليس دولي وقال : « قبل ان نحول مجرى الوزاني والحاصباني علينا ان نطلب قوات دولية تتمركز على الحدود ، فاذا حصلنا عليها تكون هيئة الامم قد وافقت على التحويل » · وعلى اثر انهيار الجيوش العربية في حزيران (يونيو) ١٩٦٧ ، رأى العميد « انه اصبح من السهل على اسرائيل ان تستولي على قسم من لبنان الجنوبي وعلى المياه التي تجري هنالك، خصوصا بعدما اعطيناها العذر للقيام بعمل عسكري عندما وافقنا رسميا على النشاط الفدائي عبر الاراضي اللبنانية » (٨٣) · وعندها ، وللمرة الثانية ، طالب بالقوات الدولية · وطالب بها ، للمرة الثالثة ، بعد الغارة على المطار · اما اليوم فمبرراته تتلخص في الاوضاع المتردية التي تعيشها البلاد بعد